

# كتب قداسة البابا شنودة الثالث



[www.st-mgalx.com](http://www.st-mgalx.com)



# الكرامة

تصدرها الكلية اللاهوتية



وقال لهم "اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها"

Исчерпывающе

العدد الثاني

العددان الاول والثاني

يناير - فبراير ١٩٦٦

طوبه - اتمسح ١٦٨٢



✠  
مجمع الآباء والروح القدس  
الكراتية

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

السنة الثانية

يناير وفبراير ١٩٦٦  
طوبة وأشهر ١٦٨٢

العددان الأول والثاني

## كيف يُعاقبُ الأسقفُ خاطئًا

من حق الأسقف - بل من واجبه - أن يعاقب :

الكنيسة هي مجموعة من القديسين . ومن واجب الأسقف أن يكون رقيباً على قداسة الكنيسة : - ينذر الخطاة ، ويعالجهم . وإن أدى الأمر يعاقبهم . .  
« قد جعلتك رقيباً » هكذا يقول الرب ، فتسمع الكلام من فمى وتحدوهم من قبل . . « إن لم تتكلم لتحذر الشرير من طريقه ، فذلك الشرير يموت بذنبه .  
وأما دمه فمن يدهك أطليه » ( حز ٣٣ : ٧ ، ٨ ) .

وهكذا يقول الآباء الرسل للأساقفة في الباب الرابع من الدستورية « يجب علينا ألا نسكت عن المذنبين ، بل نوبخهم ونعلمهم ، ونحدد لهم صوما . لكي يكون ذلك تأديباً للباقيين وجزعاً » . وقد سبق أن قال بولس الرسول مثل هذا لتلميذه تيموثيوس أسقف أفسس « الذين يخطئون وبخهم أمام الجميع ، لكي يكون عند الباقيين خوف » ( ١ تي ٥ : ٢٠ ) . وقد وبخ بولس الرسول أهل كورنثوس على أنهم تساهلوا مع الشاب الزاني ( ١ كور ٥ ) . ووبخ الرب على الكاهن وعاقبه لأن تساهل في معاقبة أولاده المخطئين ( اصم ٢ ، ٤ ) .

ولكن هل معنى هذا أن يعاقب الأسقف على كل ذنب ، أو أن يعاقب كل أحد ، أو أن يكون سريعاً إلى العقوبة وعنيفاً ؟

كلا . فإن الفوائن الكنسية اشترطت شروطاً ، حفظاً للعدل ، خوفاً من أن يسوء الأسقف استخدام سلطاته ، أو أن يستخدم هذا السلطان في عنف ، أو في ساعة غضب ، أو لأسباب شخصية ، ويحكم على أحد ظلماً . .



لذلك اشترطت القوانين في الاسقف انه لا يكون متسرعا .

## ولا يكون متعسفا

واشترط فيه ايضا الوداعة والحلم والصبر . وانه لا يكون سماعا ، ولا غضوبا . ولا حرونا ، ولا صاحب ربيعة ، ولا محبا للدينار . .

وان كان العدل والحلم والوداعة من الشروط الوقائية لضمان احكام الاسقف ، فقد اشترط فيه ايضا محبة الناس .

## محبة الاسقف للناس وموقفه منهم كطبيب معالج :

قال الآباء الرسل في الباب الرابع من الدسقولية : وهكذا الاسقف فليحب العلمانيين كأولاده ، ويعظمهم بادب المحبة ، كالطير الذي يحضن بيضه حتى يصير فراخا . وقالوا له : ارفع الرعية لابضجر ولا بهزؤ ، بما لك عليهم من سلطان . بل كراع صالح تجمع الخراف الى حضنك . .

وقالوا له ايضا : انت طبيب لكنيسة الرب . ادخل بمقاير تليق بكل أحد ، تشفيهم وتستحييهم بكل مثال ، وتثبتهم في الكنيسة . . اشف الذين ضلوا في الخطية كطبيب حريص وشريك متالم . . كن طبيا صالحا باشا بلا دغل ولا كذب . . ولا تكن قاسيا . ولا صارما ، ولا بلا رحمة ، ولا متعالي القلب . .

## لا يجوز ان يكون الاسقف متسرعا في حكمه

ان الآباء الرسل طالبوا الاسقف بان يكون طويل الأناة ، غير متسرع في طرد الخطاة أو قطعهم أو حرمانهم . لذلك قالوا له في الباب الرابع من الدسقولية : لا تكن متسرعا ان تخرج احدا بغضة من الكنيسة ، بل تثبت جيدا . . وليس هو حقا ان تستعد لطرده من يخطئ . . . او ان تكون سهلا في الطرد ، وتكون بلا رحمة ، بل ان تشفى المريض . . واكدوا هذا المعنى ذاته في الباب الثامن فقالوا للاسقف : لا تكن متسرعا الى القطع ، ولا جسورا ، ولا تسارع الى التشديد الكبير الاسنان . بل ابدأ بما ينقى وينظف ، واخرج الوسخ بلطف . .

فقالوا للاسقف في الباب الرابع من الدسقولية : هذا اعلمه : ان من اخرج



## الرسل في القمع لجرمهم قتل وعذب لشعب الله

من الكنيسة غير مذنب ، أو من لم يقبل التائب ، فقد قتل أخاه وأهرق دمه ،  
مثل قايين الذي أهرق دم هابيل أخيه - ودمه صارخ إلى الله ، والله طالب له .  
وقالوا في الباب الخامس « من يخرج البري - كانه مذنب ، فهو أكثر شرا من  
قاتل الانسان . . هكذا أيضا الذي لا يقبل من يتوب ، فهو يفرق ما للمسيح  
ويقاومه » .

وفي الباب العاشر من الدستورية عاتب الآباء الرسل الأسقف الذي يسرع  
بقطع المؤمنين ، وويخوه في حزم قائلين « إذا كنت هكذا مبددا للخراف خصما  
لها ، فأنت عدو الله ومهلك الخراف التي صار الرب لها راعيا . وبفعلك هذا  
تكون قد بلدت الذين جمعناهم نحن من أمم كثيرة وألسنة ولغات عديدة . بكد  
وصوم وسهر ورقاد على الأرض واضطراب وحرب وجبوس وألم دائم ، حتى  
صنعنا مشيئة الله إذ ملأنا بيته من الجلوس المدعويين الذين هم الكنيسة الجامعة  
المقدسة . . . » .

وأيد الرسل زجرهم بقولهم « هذه هي إرادة الله بالمسيح أن يكثر الذين  
يخلصون ، ولا تنقص الكنيسة ، ولا تخرج من عيدها نفس واحدة » . . .

## وحرّم الآباء الرسل الأسقف الظالم في حكم القطع :

فقالوا للأسقف في الباب الرابع من الدستورية « . . . وذلك الذي طرد  
من الكنيسة بلا وقار . . . إما أن يمضي ويصير مع الأمم ، أو يقع ويستبك في  
المذاهب . ويتغرب بالجملة عن الكنيسة وعن رجاء الله . . . وتكون أنت مدانا  
بهلاكه » .

وقالوا للأساقفة في الباب الثامن « إن أوجيتم القضية على أحد ظلما ،  
فاعلموا أن الذي يخرج من أفواهكم يكون على أنفسكم » .

## الظالم في حكمه ، يخرج الحاكم من فيه على نفسه

وأظهرت الدستورية - في الباب الرابع - أن الله لا يأخذ الخاطئ بهذا الحكم  
الظالم ، فقالت ، إن البار إذا قتل بلا سبب ، يكون في راحة عند الله إلى الأبد ،  
هكذا من يخرج الأسقف باطلا . . .



## لا يجوز للأسقف محاكمة

لا يجوز للأسقف مهما علا سلطانه أن يقول لإنسان بدون محاكمة « اذهب ، أنت محروم » ، أو « اذهب ، أنت مقطوع » ، أو « اذهب ، أنت ممنوع » ...  
أو غير ذلك من الأحكام . وإنما لا بد من محاكمة عادلة ، قبل إصدار الحكم .  
والأفان الكنيسة تكون قد انحدرت الى درجة لم يقبل أهل العالم في عدلهم أن  
ينحدروا اليها ١١٠٠

أن القاتل يضبط وفي يده النسيك ، وملابسه ملطخة بالدماء ، وإلى  
جواره القتل ، ومع ذلك لا بد من تحقيقات طويلة قبل الحكم عليه ...  
وعلى الرغم من كل هذه الأدلة المادية الواضحة ، لا يؤخذ القاتل الى الإعدام ...  
وإنما يمر في سلسلة من التحقيقات : تحقيق بجريه البوليس ، ثم تحقيق آخر  
تجريه النيابة ، ثم تحقيق ثالث تجريه المحكمة ... وتعطى فرصة للمتهم أن  
يجيب عن نفسه ، ولا بد من دفاع يتراجع عنه . وإن لم يوجد من يدافع عنه ،  
تنتدب المحكمة من قبلها محاميا يتراجع عن هذا الذي ضبط في ذات القمل ...  
وقد تستمر المحاكمة شهورا حتى تصدر المحكمة حكمها ... وقد ينتهي الأمر بحكم  
مختلف ، لأسباب نفسية أو أسباب عقلية أو غير ذلك من الأسباب ...

فهل يليق بالأسقف ، وهو خليفة الرسل ووكيل الله ، أن يلقي الأحكام  
بدون فحص ولا تحقيق ، وبدون فرصة للدفاع عن النفس ؟ كل ذلك بسبب  
دسياسة من مفرض أو من متعلق أو من عدو ! لهذا اشترطت قوانين الكنيسة  
أنه

## لا يكون الأسقف سماعاً

فذكرت الدستورية في الباب الثامن أنهم إذا قدموا خطاة الى الأسقف يجب  
على الأسقف أن يتأمل كل قول يقال له ، وينظر فيه بالحق والعدل ، ولا يعجل فيه  
« ولا يصدق كل رجل يشهد عليهم ، لأن كثيرين يقيمون سعاية كاذب على اخوتهم  
لأجل حسد أو شر » . مثل الشيوخ الذين شهدوا على سوسنة بالباطل في بابل ،  
ومثل الشيوخ الكذابين الذين شهدوا على نايوت اليزرعملي في السامرة ( امل  
٢١ : ٨ - ١٢ )



ومثل جميع اليهود الذين شهدوا على ربنا في اورشليم ( متى ٢٦ ) وعلى  
اسطفانوس ( ا ع ٦ : ١١ : ١٤ ) .

وقالت الدسقولية ايضا : « فكن انت ايها الاسقف طويل الروح في هذا  
الامر ... تأمل حال الذين يسمعون به ، وايضا ما قالوه عنه بحكمة ، لتعلم  
ما هو وكيف هو ... » .

نعم يا ابي الاسقف : ان كثيرين يأتون اليك مشتكين على اخوتهم . البعض  
منهم مرايون ، يتكلمون بالسوء على انسان ، وان قابلوا هذا الانسان يمدحونه  
في وجهه ، ويسبونك انت امامه في غيبتك . ولا شك أنك لو واجهتهم بمن  
يشتكون عليه لرأيت عجبا .

الا يكون للاسقف حتى مجرد العدل الذي كان للرومانيين ، كما أورده سفر  
اعمال الرسل في محاكمة بولس الرسول . ان يكون المشكو عليه مواجهة مع  
المشتكين ، فيحصل على فرصة للاحتجاج عن الشكوى . ( ا ع ٢٥ : ١٦ ) .

وتوجب الدسقولية نفس الامر ، فتقول للاسقف « لا تفصل في الحكم في  
حضور فريق من قبل ان يحضر الفريق الآخر » . وتصدر الاساقفة في نفس  
الباب : « لانكم ان سمعتم كلام الفريق الواحد وحجته ... وقطعتم الحكم بسرعة ،  
وليس الفريق الآخر حاضرا معكم ليجيب عن نفسه ويحتج عما اتهم به .  
فانكم تكونون مستحقين للقتل الذي حكمتم به » ( الباب الثامن ) .

## وتوجب الدسقولية وجود شهود صالحين :

وليس كل احد يشهد ، لان هناك شهود زور كثيرين . بل يقول الاباء الرسل  
ويجب ان يكون الشهود بلا عيب ، رؤوفين محبين طاهرين ، وهم اخيار بلا شر  
مؤمنين صالحين . « واما من كان طريقهم بفساد هذا ، فلا تقبل شهادتهم ،  
ولو انقضت شهادتهم كلهم » . فالأب الذي يستعجل في ابعاد بنية ، ويقبل  
شهادة مثل هؤلاء ، هو أبو الغضب وليس أبا للسلامة .

وامرت الدسقولية أن « الذي يسعى بالكذب ، يستحق العقوبة الموجبة » .  
وقالت : « مثل هذا ... لا تتركوه بدون عقوبة ، لتلا يتجرا على الكلام الباطل ... » .



٢٦١  
أو يجسر غيره فيفعل مثل فعله . . « هذا يجب أن تدبره بإعلان من بعد أن تعرفه كذبه . . وتفعل به كما أراد أن يفعل بصاحبه . . »

## ماذا يفعل الأسقف الخاطيء إن ثبت أنه مذنب؟

تقول الدسقولية « يجب على الأسقف أن يمسح الذنب بالتعليم . . عليه أن يعظه ويرشده ويعلمه حتى يتوب ويرجع . « خذ أنت وحدك ، وليس معك أحد ، واردها فيما بينك وبينه لكي يتوب . »

« وإذا تاب ، فاقبله بفرح . » وفي ذلك ينص القانون ٣٦ من الكتاب الثاني لقوانين الرسل على أنه إذا لم يشته الأسقف . . أن يقبل الذي يرجع من خطيئته ، فليقطع ، لأنه ألم قلب الرب القائل انه سيكون فرح في السماء بخاطيء واحد يتوب . »

وإذا رفض الخاطيء أن يتوب ، تقول الدسقولية للأسقف « خذ معك واحدا أو اثنين ، وعرفه توانيه ، واردها ببشاشة وتعليم . . فان ثبت على المخالفة فقولوا للكنيسة . وان لم يطمع الكنيسة فليكن عندك مثل وتنى وعشار . . . اخرج من الكنيسة بألم قلب وحزن . . »

## ماذا يفعل الأسقف الخاطيء بعد معاقبته ؟

يقول الآباء الرسل في الباب الرابع من الدسقولية « والذي مال يا أسقف ، أعد . . « لاتدعه خارجا ، بل اقبله . . الذي ضل ، اسأل عنه » بل يعمل حنان الآباء الرسل الى حد قولهم « فيلحم الأسقف على نفسه اثم ذاك الذي أخطأ ، وبصبره خاصة له . ويقول للمذنب « ارجع أنت . وأنا اقبل الموت عنك ، مثل سيدي المسيح . »

منوره  
أسقف الممصر الأسقفية والنيابة الكهنسية



# الكرامة

تصدرها الكلية الإطبريقية



وقال لهم "أذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها" (متى ٢٨: ١٩)

العدد الثاني

مارس ١٩٦٦

مقالات ١٦٩٣

السنة الثامنة



✠  
تسبحة الآب والابن والروح القدس الإله الواحد  
**الكرامة**

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الأكاديمية للأقباط الأرثوذكس

السنة الثانية

مارس ١٩٦٦

العدد الثالث

برمات ١٦٨٢

# يجب أن يكونه الأسقف **أسقفًا**

الأسقف هو صفة أساسية من صفات الأسقف . هو إحدى الفضائل الاثني عشرة التي ترتل له في الكنيسة . وهو وصية أساسية أوصى بها السيد الرب تلاميذه القديسين عندما أرسلهم للخدمة قائلا لهم : « لا تحملوا ذهباً ولا فضة ولا نحاساً في مناطقكم » . وهكذا أرسلهم وليس لهم شيء سوى نعمته . ترون في آذانهم وصيته القائلة : « لا تحملوا معكم شيئاً للطريق » .

## لا تَكْنُزُوا لَكُمْ نِزَاجًا عَلَى الْأَرْضِ

السيد المسيح عاش بعيداً « الصندوق الفارغ » . كان هناك صندوق يدفع فيه المؤمنون صدقاتهم . وكان الصندوق يفرغ باستمرار إذ توزع محتوياته على المساكين . ولعل هذا كان مما يتعب يهوذا الذي كان الصندوق معه . وهكذا عندما طلبت الجزية من الرب يسوع ، ثم يجد ما يدفعه ، فأمر بطرس أن يلقى شبكة في البحر ، فتخرج سمكة داخلها استار فيدفع الجزية .  
وكالسيد المسيح عاش تلاميذه فقراء ، لا يكتزون لهم كنوزاً على الأرض . كل الذين كان عندهم ممتلكات كانوا يبيعونها ويأتون بأثمتها ويضعونها تحت أقدام الرسل . فهل احتفظ الرسل بهذه الأموال لأنفسهم ؟ كلا . بل كانوا يوزعونها على الناس . كل واحد كما يكون له احتياج ( أع ٤: ٣٥ ) . أما هم - أي الرسل - فظنوا فقراء لا يملكون شيئاً . طلب المقعد الجالس عند باب الهيكل صدقة من بطرس الرسول ، فأجابه : « ليس لي ذهب ولا فضة » . ( أع ٣: ٦ ) . على أنه كان له اسم يسوع الذي به أقام المقعد من قبله .



٥٨  
٢  
يحصري بهذه المناسبة قصه أحد باباوات رومه . زاره أحد الفلاسفة عاراه  
البابا الكاثيدرا ثياب الصحة والعصور وانتمائيل والذهب والأحجار الكريمة  
والفضى العظيم الذى للمناوية ، وعلق على ذلك بقوله فى فخر : « لقد مضى الوقت  
الذى قال فيه بطرس ليس لي ذهب ولا فضة » . فأجابه الفيلسوف متعسرا .  
« نعم ، ومضى أيضا الوقت الذى قال فيه بطرس للمقيم . نعم ، نعم » .

## عاش أبونا القديسون فقرا

مار مرقس أتى الى مصر بعلاء ممزق ، كان سينا فى ايمنان ابيابوس .  
وبعض الرسول كان مشهورا بالتقشف الزائد . ويولس الرسول كان يعمل  
بيديه حاجاته وحاجات اخوته . كان يعيش فى جوع ومى برد وعرى . ويلخص  
حالته هذه وحالة رفقائه بقوله « كفقراء ، ونحن نفتى كثيرين . كان لا شئ  
لنا ، ونحن نملك كل شئ » . ( ٢ كو ١٠ : ٦ ) .

وتحدث الآباء الرسل عن نسك الأسقف ، مورد عنه فى الباب الثالث من  
الدسقولية . « ولا يكون سيرته التلدد ، ولا يأكل شيئا مختارا . . . ليكن الأسقف  
غرم محب للربح الصادح ، ولا يحب الكثرة ، ولا يكون متسها ، ولا محباً  
للدنار ، ولا يكون كثير المعقة . . . ويكون أيضا :

## غير محب للكثرة

ورود فى الباب الخامس من الدسقولية : « فليس الأسقف طعامه وكسوته  
بقدر الكفاف ، كما يدين بالحاجة والمعاد . ولا يتل من مال بيت الرب كأنه له  
راس مال ، بل بعدد . لأن الصانع مستحق أجره . ولا يكون مسرفا ،  
ولا نشته ، ولا يزين ثيابه بل ما هو مناسب للحسد لا عري . وقيل عنه فى  
الباب ٣٦ : « ويكون . . . غير مهتم بأمور العالم . ولا يحب العصة ، ولا يتعلق  
بها بسبب . . . ولا يسمى فى شئ مما يتعلق بهذا العالم . . .  
ان أرملة فقيرة تستطيع ان تتكفل بتأجيات الأسقف ، كما حدث لابلا السى  
العظيم .

ما أروع المتعجب الانبا ابرام اسقف الفيوم كمثل للأسقف الناسك العقيم .  
كانت بيته أموا لا تحصى من ممرعات ونبور المؤمنين . ولكن كل ما كان  
يصده كان يوزعه على الفقراء أولا وأول . وعاش الأسقف ابرام فى دار بسيطة  
للأسقفية سمعها من أفلاى النحل وعلى عواش بسيط ، وأثاثات محتقرة . ولم  
يوس صدره بصلب أو سلسلة من ذهب . وكان يلبس الرث من الثياب . وفى  
بعض امرات سمعوه صلا لثناء اسقفية يوزعه للفقراء ، واتسروا له أوثا فوجده  
لعتاة فقيرة محطوبة ، واعطوه قماشا لعراجية فتصدق به . . .



أيضا ما اروع المثال الذي تركه القديس البابا متاؤس في التسك . حلف  
 له سبعه لمان غير بال الرابع ما مزيد عن ١٠٠ ٠٠٠ درهم . ورعا جميعها على  
 مساكين . وكان لا يترك لدانه شيئا الا وينصدق به . وان لم يجد كان يتصدق  
 بالسطا لدى بحه . ومرة تصدق بثوبه وورثته . وحسا آخر بالادواة الحواس  
 الموضوعة امامه . ومرة تصدق بعشائه . وحتى ملابسه الكهنوتيه كان يتصدق  
 بها أيضا . . وكلما كان يتفق . كان الله يبارك ويرسل أكثر . .  
 هذا هو الأسقف . انسان فقير لا يملك شيئا . وكل ما يصل الي يده يوزعه  
 على المساكين أو ينفقه في مشروعات البر . انسال بعد هذا :

## من يرث الأسقف؟

هناك سؤال حطرت في هذا . وهو هل للأسقف مال يورث ؟  
 الأسقف حاليا يحتار من بين الرهبان . وهو كراهب - قد نذر العصر .  
 وأصبح لا يملك شيئا . ان فهو لا يورث . لانه ليس له مال خاص يورثه لغيره .

## الأسقف يترثه إيمبارشيه

المال الذي في عهده الأسقف . هو ملك للإيمبارشيه . وما الأسقف الا مجرد  
 وكل يتصرف فيه مصلحة الشعب . والإيمبارشيه لم تمت حتى يورث . .

الأسقف كراهب نذر الفقر . ليس له مال خاص يورث .  
 كل ماله ملك للإيمبارشيه . والإيمبارشيه لم تمت حتى يورث !

دن كن ما يتركه الأسقف المقيم هو ملك للإيمبارشيه . يسمى أن يسمى  
 محفوظا فيها لخدمه شعبها ومشروعاتها . حتى يسام أسقف جديد لها . فتولي  
 التصرف فيه . لا لنفسه وانما لإيمبارشيته . .

كل ما يتركه الأسقف هو ملك للإيمبارشيه



نصدها الكلية الاطبيكية



وَاللَّهُ أَكْبَرُ

المعهد الزراعي  
مايو ١٩٦٦ م  
بمناسبت ١٦٨٢ س  
السنة الخامسة



✕  
 مجلة الآيات والروح القدس  
 الكرامة

مجلة شهرية : تصدرها الكلية اللاهوتية للأقباط الأرثوذكس

السنة الثانية

مايو ١٩٦٦ م  
 بشنس ١٦٨٢ ش

العدد الرابع

تتابع تاملاتنا في صفات الراعى  
 الصالح، لتتفتح موضوعاً هاماً عن :

## الرقاسة .. والأبوة

ان الأسقف ولا شك أب للشعب ، وهو أيضاً سيد • له الأبوة • وله  
 الرئاسة والسلطة • ولكن أى الصفتين هي العالية عليه ؟  
 لكن بحسب على هذا السؤال حسناً ، علمنا ان نظر الى الله نفسه وإلى رسوله  
 وأنسائه •

### الله الآب ، أبونا

ان الله هو سيد الخلق كلها • كلها صنعة يديه • وكلها خاضعة لسلطانه •  
 وكثيراً ما نسمي الله وندعوه رباً • ولكن الله بفصل ان يكون أباً • وعندما علمنا  
 مخلصنا الصالح الصلاة الربية • لم يطلب اليانا ان نوجهها الى سيدنا الخالق  
 الحاكم • وانما امرنا ان نقول « أبانا الذى فى السموات » •

ليس هذا شيئاً جديداً من تعاليم العهد الجديد • وانما هو أمر واضح من  
 اسماء تسمى الله يدعى تلميذته أبناء ويدعوا بعضه ابن حتى للخطاة منهم • وهكذا  
 قول فى سمرقند • هو يدعوتنى ابنى أنت ابنى وصحرة خلاصى • (مر ٨٩ - ٢٦) •  
 • أب قلب انكم لهة وبنو افعلى كلكنم • (مر ٨٢ - ٦) • • لأمى صرت لاسرائيل  
 أباً وإفرايم هو بكرى • (ار ٣١ : ٩) •

وقد أدرك الأسياء هذه الحقيقة • وهكذا قيل فى سفر أشعياء النبى :  
 • فانك أنت أبونا • • أنت يا رب أبونا • وليا منذ الأبد اسمك • (ش ٦٣ - ١٦) •  
 • ولأن أنت يا رب أبونا • نحن الطين وأنت جابلس • (ش ٦٤ - ٨) • حتى



في حالة الخطية لم يسرع الرب أيوه للمشر • فعندما سقط أولاد شيث المختارين  
من الله في الزنى مع الأشرار • قال الكتاب **وأي أولاد الله بشات الناس الذين  
حسنات** ••• ( مك ٦ : ٢ ) • والرب نفسه بشكو من خطية البشر فيقول في  
سفر أرمياء النبي ( ٢٠ : ١٠ ) • **بني اخرجوا عني** • • وصنعهم بقوله • • ارجعوا  
**ايها البنون العصاة** بقول الرب • ( ارم ٣ : ١٤ ) • ويقول الرب في سفر اشعيا  
• **بيت بني ونشأتهم** • أنا هم فصموا علي • ( اش ١ : ٢ ) • والاس الصالح لم  
ينزع عنه الأب صفة المسوه فقال • **ابني هذا كان صا فعاش** وكان ضالا فوجد •  
( لو ١٥ : ٢٤ ) •

وعند الامر يسمى به الرسل انصا في العهد الجديد • فيقول بولس الرسول  
• والله نفسه ابونا • ( ١ تس ٣ : ١١ ) • ويقول السيد المسيح لا تخف •  
ايها العطيع الصغير لان اناكم قد سر ان تعطيكم المكتوب ( لو ١٢ : ٢٢ ) •

### السيد المسيح • ابونا

دعاء اشعيا النبي • • ايها صديرا • أنا ابدنا • رئيس السلام •  
( اش ٩ : ٦ ) • وربنا يسوع المسيح كان يستخدم هذا اللفظ ايضا قال  
للمفتوح ثوب ما لي معمره لك خطيائك ( مت ٩ : ٢ ) • وقال لللاميذ • يا سي  
ما أعسر دخول المتكلمين على الأموال • ( مر ١٠ : ٢٤ ) • وقال لتكسفانة ليس  
حسنا ان يؤخذ حجر البين وي طرح للكلاب ( مت ١٥ : ٢٦ ) •

### الانبياء والرسل • هم آباؤنا

البشع صرخ وهو يرى انبيا صاعدا الى السماء • يا ابي يا ابي مركبة  
اسرائيل وفرسانها • ( ٢ مل ٢ : ١٢ ) • ونفس هذا الصغير تكلم نواش الملك  
مع البشع النبي • ( ٢ مل ١٣ : ١٤ ) • وبولس الرسول تكلم شعب كورنثوس  
قائلا • أنا ولدتكم في المسيح يسوع • ( ١ كور ٥ : ٤ ) • وبرسل الى تيموثيوس  
فسميه في رسالته الأولى ( ١ : ٢ ) • الاس الصريح في الايمان • • ويدعوه في  
الرسالة الثانية ( ١ : ٢ ) • الاس الحبيب • • ويقول له • • فبقوا أنت يا ابي  
باسمعة • ( ٢ تي ١ : ١ ) • وبرسل الى تلميذه تيمس فيدعوه • الاس الصريح •  
( ١ تي ٤ : ١ ) • وعندما أرسل الى تيمون من اهل اسسبموس قال له • • اطلب  
الك لأجل ابي اسسبموس الذي ولدته في فيودي • • فاقبله لدى هو أحشائي •  
( فل ١٠ : ١٢ ) •

ويوحنا الحبيب يكتب الى المؤمنين فيقول لهم • • يا اولادي • اكتب اليكم هذا  
لكي لا تخطئوا • ( ١ يو ٢ : ١ ) •

### الأسباط آباء

• كان الله ورسله واسياؤه قد احتاروا لانفسهم لقب لأبوة أكثر من  
السيادة • فبالأولى الأسقف وكلل الله وتبعية رسله • تقول عنه القدولية :  
انه • **أبوكم بعد الله** • ( ١ با ٦ ) •



ان الابوة تحمل معنى الخنو والشفقة والمحبة ، وهذه هي الدعامة الاولى في علاقة الاسقف بأولاده . ان داود عندما دعا الله ابا ، يذكر له هذه الصفة فقال :  
« كما يتراف الاب على البنين ، يتراف الرب على خائفيه » ( مر ١٠٣ ) .  
وعندما ذكر بولس لرسول انوثه لاسيوس ، قال : « الذي هو احبائي » .  
ان الكنيسة الممثلة بحب هذا اللقب . فعندما يذكر القديسين في المجمع يقول : « اناؤنا القديسون » ، « اناؤنا فلان » ، « اناؤنا فلان » ، « ولى لاواشى يقول  
« اناؤنا روس » ، « الاساقفة واناؤنا الاساقفة » ، « ومن اعزازها بهذا اللقب ،  
سمى رئيس الاحبار « البابا » ، وعطى على الاسقف لقب ( انا ) اي « اب » .  
الابوة اعظم واكثر تأثيرا من السلطة

مع اعترافنا بان الاسقف سيد ورئيس وملك وراع ، كما يدعو اندسغوبية .  
الا انا عندما نقول « اناؤنا الاسقف » و « اناؤنا المطران » و « اناؤنا البطريرك »  
انما يملكنا احساس قوى بعاطفة اعظم بكثير من وسميات الرئاسة والسلطة .  
يكفى ان الله ذاته تناديه قائلين « ابا » ، دون اى انعاص من سلطته علينا .  
وانت يا ابي الاسقف ، عندما تدعى انت رئيس وسيد ، وتذكر عند  
انت اب لجميع اولادك في حصنك كما يجمع اندسغوبية فراحها بحب جناحيها ،  
حينئذ سيعيش في جو جميل من المحبة . تربطك باولادك العاطفة اكثر من  
القانون ، والمحبة اكثر من الخضوع .

الله سبحانه اريد ان يرفع لباس من عبودية اساموس ، الى حرية محبة  
لنى يخرج الخوف الى خارج .

انت يا ابي سيدى ، ومن جعلك ان تامر فتطاع ولكن حينئذ ان تدعى  
« اناؤنا » وان نطيعك لكل ما فى قلبك لا خوفا منك ، وطلبا لبركاتك ورحمتك  
لا اثناء لعقوبتك وسلطة كهنتك .

قد يحضر بعض الاممك وسيدى . وفي داخله يدمر قد يصعد احدا الى  
« اناؤنا » ، اما نحن فمكتسب نوعا آخر من الخضوع هو خضوع لشفقة ورحمة لقلب  
الابوة يجمع لك الناس عندهم ، وسافشوك في صراحة ، اما مجرد  
سلطان فمحبهم مهرون . لا يجعلهم يظرون اليك كسيد مهيب وانك كات  
محبوب . ونسمع قول الكتاب :

**« ان صرف اليوم عينا لهذا الشعب ، وفهمتهم واغبيبتهم ،**

**وكلمتهم كلاما عينا ، يكونونه لك عينا كل الانام » . ( امل ١٤ ، ٧ )**

عندما الموصوع طوي . هو عماد الرعاية كلب . لكنه في الاعداد القائمة ان  
« تحت نعمة الرب وعشنا » .

**سنة**  
أشقة بعد هذا السجدة بولسية الكنسية



# الكرامة

تصدرها الكلية الاطبيبية



Историческая

العدد الخامس  
يوليو ١٩٦٦  
بؤونة ١٦٨٢  
السنة الثانية



✕  
 مجلة الآباء والروح القدس لخدمة  
 الكرازة

مجلة شهرية : تصدرها الكاتبة الاكليريكية للأقطاط الأرثوذكس

دير الانبا مرقس شايخ يسعيا العباسي القاهرة - الجمهورية ٨٤٠٦٨١ ٨٤٥٩٥ ٨٤٦٩٥٤

السنة الثانية

يوليو ١٩٦٦

بؤونة ١٦٨٢

العدد الخامس

صفحة الرعاية :

# الابوة والسيادة

ليست الابوة لقباً رسمياً ، بقدر ما هي حالة من الحب والعناية والعطف ،  
 يلهمها عمليا كل من يتصل بالراعي عن قرب او بعد . فالراعي هو الحب  
 الواسع الكبير ، الذي يلجأ اليه المسح ، فيجدون عنده حلاً لمساكلهم ، أو على  
 الأقل عزاءاً في ضيقاتهم . . . .

الراعي الحقيقي يدخل مدرسة الحب قبل مدرسة الخدمة . يحبه الناس  
 ابا عن حداوة لا عن وظيفة . حتى ان قلت مواجبه ، موصفاً محبته ، وليسكن  
 مسكنين من يسمى الى اكتساب السلطة والسادة بدلاً من محبة الرعية له  
 والتفاف قلوبها حوله .

حزب تلاميذ المسيح سمحة السادة هم ايضا ، فقال لهم الرب : لا يكن  
 فيكم هذا الفكر ، . ومع ذلك ، من اراد فيكم ان يكون عبيداً فيكم لخدمته .  
 ومن اراد ان يكون فيكم اولاً ، فليكن لكم عبداً . (متى ٢٠ : ٢٦ و ٢٧) .  
 انها نفس النصيحة التي ذكرها الكتاب في العهد القديم .

"ان صرفت اليوم عبداً لهذا الشعب ، وخدمتهم وأحببتهم ،

وكلمتهم كلاماً عظيماً ، يكونونه لك عبيداً كل الأيام" . (١٢ : ٧)

ان السادة الحقيقية للراعي هي سيادته على القلوب ، بالمحبة ، ولا يصح ان  
 نأخذ مطهراً عالمياً يحرق بها الى حب السيادة والسيطرة ، ان عليه هو كسب  
 العروس للرب ، وليس كسب طاعتهم وحضورهم لشخصه .



ما أسهل على الراعى أن يذل الناس لسلطته ويخسرهم ، وقد تحسروهم  
الكنيسة أيضا بسببه ، وبطائفة الله يدمهم فى اليوم الأخير . . .

وما أسهل أن يحاول الراعى تزيير موقعه ، بأن يقول : « لست أبحث عن  
كرامتى ، وإنما عن كرامة الكهوت » !! انه فهم خاطيء لكرامة الكهوت .  
فالسيد المسيح لم يفقد كرامته ، عندما انحنى وغسل أرجل تلاميذه ، بل  
ازدادت كرامته فى أعيننا بخلفته لنا ، وازدادت جدا بقول الكتاب عنه انه  
« أخل ذاته وأخذ شكل العبد » .

فهل معنى سيدك دابة ، ويأخذ شكل العبد وهو سيد الكل ، وتحاول أنت  
أن تصير سيدا للعبيد رفقاك ؟! أتريد أن تخسر نفسك فى هذا الأمر ؟  
هكذا الاختبار :

إن كنت تثبت مسرورا ، حينما تخضع غيرك لسلطانك الكهنوتى ، وتذله  
تحت قدميك ، إذن فأنت مجرد سيد وليست أبا . أما إن كنت أبا بالحقيقة ،  
فلن تغمض لك جفن ، إن قهرت ابنك وأذلته ، وبات بسبك منعبا . . .

إن الراعى الذى يريد أن يسى ملكوت الله ، يصح أمامه خلاص أنفس رعيته ،  
مهما قاسى فى سبيل ذلك ومهما أحمل . أما الذى يريد أن يسى نفسه - ومضى  
الحقيقة هو يهدمها - فانه يضع أمامه باستمرار طاعة الناس وخصوعهم .  
ويظن النجاح كل النجاح فى أن يطيعوا وأن يخضعوا !! مهما كانت الأوامر  
مقنعة أو غير مقنعة ، نافعة أو ضارة !!

الطاعة والخضوع أمران سهلان ، ولكن أهم منهما المحبة والاحترام . الراعى  
الذى يهتم مجرد الطاعة ، يكفيه أن تصدر أمرا ، دون أن يوضح حكمة أمره ،  
ودون أن يشرحه . . . وإن أراد أحد أن يقتنع لبرنامج ضميره ، يمتسز طلب  
الاقتناع خروجاً عن الأدب والطاعة !

الراعى المحب يقنع أولاده بحكمة أوامره ، كما كان الرب يشرح ويفسر .  
وطريق الاقتناع طريق طويل ، ولكنه أثبت وافيح . أما طريق السلطة ، فقصير  
ومختصر ، ولكنه خطر وغير ثابت . انه يمكن أن يسرع الأمور الى حين ، ولكنه  
لا يرضى قلب الخاضع ، ولا يخلص نفس الأمر !

وقد يكسب الراعى خضوع الناس ، دون أن يكسب توفيرهم وتقديرهم .  
وقد ينال احترامهم لوظيفته ، دون شخصه . أما الذين خلدوا فى تاريخ  
الكنيسة ، والذين سيخلدون فى الملكوت ، فهم الذين وقرهم الناس وأحبهم  
الله ، لأشخاصهم ، مهما كانت وظائفهم ضئيلة . . .

سُبُورَه

أغنية المعاصرين فى الكنيسة

# الكرامة

تصدرها الكلية الاطبية



المجلد السادس  
أغسطس ١٩٦٦  
السنة الثانية  
نمبر ١٦٨٢

المجلة الطبية



✕  
 مجلة الكرامة  
 مجلة الكرامة  
 مجلة الكرامة

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

دبر البابا رومين شايخ رئيسى العلية القاهرة - ليمبره ٨٢١٩٥٤ ٨٢٢٥٩٥ ٨٢٣٦٨١

السنة الثانية

اغسطس ١٩٦٦  
 مسرى ١٦٨٣

العدد السادس

صفحة الرعاية :

## صاحب الكرم

الها الصالح شبه كنيسة بالكرم ، والرعاة بالكرامين . أما هو فقال عنه  
 الكتاب : انه « صاحب الكرم » ( لو ١٥: ٢٠ ) .  
 اذن فالكنيسة المقدسة ملك لله نفسه . هو صاحبها . وليست هي ملكا  
 لهذا الراعى او ذاك . انها كنيسة المسيح .  
 أما الرعاة فمجرد وكلاء ، يوبون عن صاحب الكرم . يديرون الكرم حسب  
 مشيئته هو ، وليس حسب مشيئتهم الخاصة .  
 سلطانهم ليس سلطانا مطلقا ، وانما فى حدود اوامر صاحب الكرم وقوانينه  
 المقدسة التى وضعها رسله وقديسوه .  
 مسكن هو الراعى الذى يطر نفسه صاحبا للكرم ، يتصرف فيه حسب  
 هواه . يولى من يشاء ، ويمرل من يشاء ، ويمنع من يشاء ، ليس حسب قانون  
 او آية من الكتاب ، وانما لأنه هو أراد فكان . .  
 ان الأسقف - مثلا - اذا عين أحدا ، انما يكون مقيدا بآيات الكتاب  
 وقوانين الكنيسة من صفات هذا الشخص ، وطريقة توليته لعمله . كوكيل  
 لصاحب الكرم ، يجب أن نضع تعليماته فى هذا الخصوص . واذا حكم على  
 احد ، انما يجب أن يحكم فى نطاق الحدود التى تسمح له بها صاحب الكرم .  
 والا فلان الحكم يخرج من فيه على نفسه كما يقول الاباء الرسل . .  
 وهذا الراعى عندما جعله صاحب الكرم وكلاء ، انما فعل ذلك لكي يعنى  
 بالكرم بالكرم ويهتم به ، لا لياخذ الأمر كمنصب يتسدد به .

وهكذا يقول الرب من هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده على عبيده ليعطيهم طعامهم في حينه - طوبى لذلك العبد الذي اذا جاء سيده يجده يفعل هكذا » .

اذن هو صار وكيلا ليهنم ويعصب ويعتني ، ويسهر الليل والنهار ، ويعمل الصليب كل وقت . ليعطيهم طعامهم في حينه » . هو راع ليعبد الناس ، لا ليعبد منهم . وهكذا تعب الرسل في الخدمة - وهكذا حال تولى الرسول « ان اشتهى احد الاسقفية ، فقد انتهى عملا صالحا » . أى ان انتهى احد ان يعصب من اجل الله ، ويحتل ، ويمذل نفسه عن الآخرين .

اما ان استعبد سبطانه لاجاب غره . وللسيطرة وادلال الناس ، اما « ان قال ذلك العبد في قلبه ان سيدى يبطى . فيقومه ، فيبتلى . ان يضرب العبيد والاماء » . فهاذا يقول الرب عن مثل هذا الوكيل . . . محيف هو قول الرب ، ان كتمته اكتبه واما مرتعد - يقول : « ياى سييد ذلك العبد ، في اليوم الذى لا تتوقعه ، وفي الساعة التى لا يعرفها ، فيشفه من وسطه ، ويعمل نصيبه مع عديى الايمان » ( لو ١٢ ) .

ومن اهتمام الكنيسة بهذا المثل . وضعه لنا في الاجبية نثله في الهبة الثالثة من صلاة الليل كل يوم ، لسذكر ، ونحاف . .

مسكين ذلك الراعى الذى يظن ان صاحب الكرم « يبطى . في قنومه » . انه موجود في كل وقت ، يبصر كل شىء . ويراقب . انه ضابط لكل . . ان تانى على الكرامين ، فانما لكى يتوبوا ويصلحوا طرقهم ، لا لكى يمشوا في عدم اكثرث ولا مبالاة . والا فهاذا يقول الكتاب عن الذين تصرفوا كما لو كانوا هم اصحاب الكرم ، وحلوا البعض من عبيده ، واعانوا البعض وارسلوه فارغا ، واحرقوا العنصر خارجا . وعتلوا من قلوبهم . . .

نعم ، هاذا قال الكتاب عن امثال هؤلاء . . . قال انه « باى ويهلك هؤلاء الكرامين ، ويعطى الكرم لآخرين » . ( لو ٢٠ ) . وقال لهم الرب . « ملكوت السموات ينزع منكم ، ويعطى لامة تصنع ثماره » . .

ما ارحب هذا الكلام ! ليت كل من يسمعه يستيقظ ، ويملا وعاءه بالرب . ليت كل من يسمعه يصنع له اصدقاء من مال الصلح . ليت كل من يسمعه يصنع له اصدقاء من مال الصلح . ليت كل من يسمعه يصنع له اصدقاء من مال الصلح .

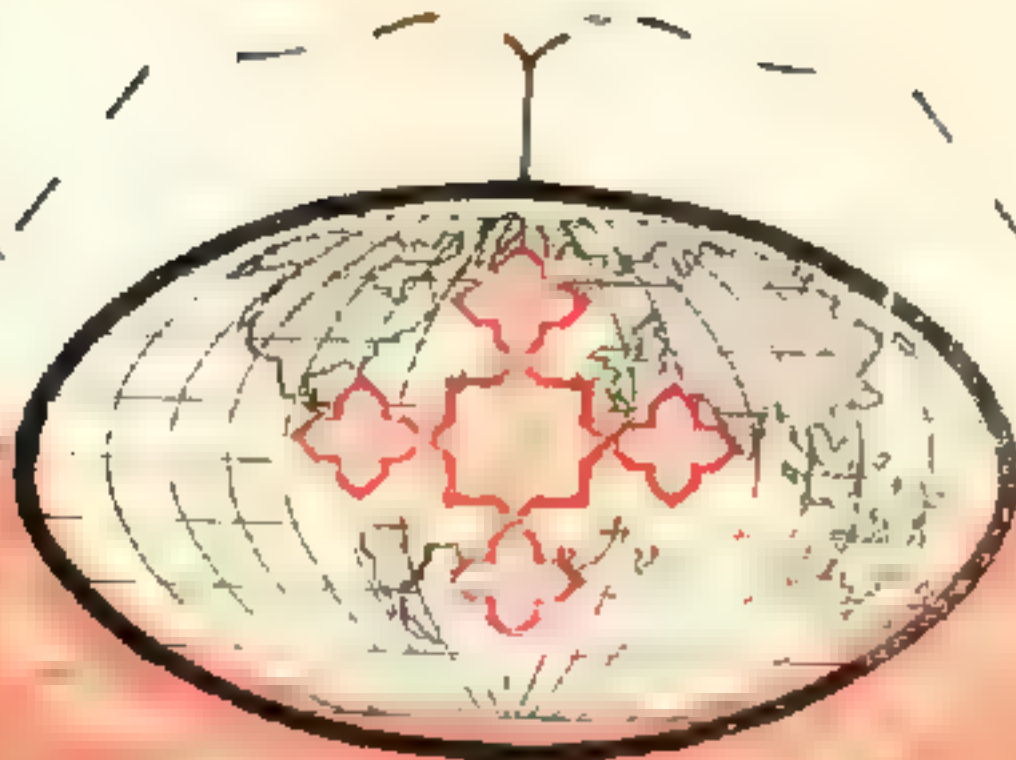
لنتنا نتأكد اننا لسنا اصحاب الكرم . فصاحب الكرم هو الله . .

مستنورة  
أسقف اسكندرية واسقفية الكفنية



# الكرامة

نشرها الكلية الاطبية



العدد السابع  
سبتمبر ١٩٦٦  
السنة الثانية  
١٦٨٣





من حقوقهم ، - وفق لك اذا جئت بواجباتك ، فسعطونك من الحقوق اكثر مما  
تطلب وأكثر مما تستطير . . .

انك - كخادم للمذبح - من حقك ان ، تاكل من المذبح ، وان يقدم لك  
الناس الماديات ، ولكن بمقابل هذا الحق واجبان على الاقل : أحدهما ان تقدم  
للناس الروحانيات كما يقدمون لك الماديات ، والثاني هو ان تذكر في اخذك  
للماديات انك رجل ناسك هاب عن العالم .

كل قرش تأخذه من الناس ستقدم عليه حسابا امام الله ، وحسابا امام  
الناس ، وحسابا امام ضميرك . لا تمل ، هذه من محضاتى ، أو : هذه من  
حقوقى ، - واما كل لعمرك ، ماذا فعلت لاستحق هذا المال ، - تذكر قول  
الرسول ان الذى لا يعمل ، لا يأكل .

لقد أقامك الله هاديا ، لا جامعا . اشغل بعمل الهداية ، ابلل ذاتك من اجل  
روح النفوس وكسبها للمسيح ، حينئذ يجد المال يندفق تحت قدميك ،  
دون ان تطلب ، ودون ان تشت للناس حقوقك .

وهذا مال الذى يندفق تحت قدميك ، لا تأخذه لعمرك ، وانما عطاه  
للقراء . حينئذ ياتي غيرة اكثر فاكثر .

وهكذا فى اذائك لواجبك سوف لا يبق لك وقت للتكلم عن حقوقك ، بل  
سوف لا تجد احتياجا لمناقشة الناس فى حقوقك ، لانهم سيعطونك اكثر مما  
تنتظر . وسوف لا تعتبر ذلك حقوقا ، وانما امكانيات لاقام بواجباتك .

ارك تكلم عن حق آخر من حقوقك وهو احترام الناس وتوقيرهم  
وخصوصهم . . . ان هذا امر مهم ، لا يستغنى عنه ان ياقسه . ولكن هذا من  
كلمات أهمس بها فى الاذن وحى

من حقك ان تأمر فطاع . ولكن من واجبك انفسا ان تأمر بما يمكن ان  
يطاع . ان تأمر بما يوافق ارادة الله ونشر ملكوته . ومن واجبك انفسا ان تقنع  
الناس بحكمة امرئ وفائدته ، لا بك مغرر ونسب مجرد سلطان .

وان وجدت المعنى لا يطعموك ، لا تقل انهم عصاة متمردون ، فربما من  
احل الله لم يطعموا . وانما يمتك ، من نفسك واجمع أوامرك ونافسها ، لقد تكون  
هى السبب . وربما الذين لم يطعموا ، وقتلت ايمانهم وصمة من وصايا الله عندهم  
عن الطاعة . . .

من الضوء

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

ان صرنا اليوم عبيدا لهذا الشعب ، وخدمتهم وأهبيتهم ،  
وكلمتهم كلاما هنا ، يكونونه لك عبيدا كل الالام . (١٢ : ٧)

# الكرامة

تصدرها الكلية الأمريكية



العددان  
الثامن والتاسع  
أكتوبر ونوفمبر ١٩٦٦  
مايو ويونيو ١٩٨٣  
الطبعة الثامنة

المجلة الأمريكية للدراسات الإسلامية



✕  
 مجلة الابن والروح القدس  
 الكرازة

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكاديمية للأقباط الأرثوذكس

دير الأنبا مرقس شارع يسعيس القمامية بالقاهرة . تاسع ١٢٧٩٥٢ ٨٢٢٥٢٥ ٨٢٠٦٨١

العددان	أكتوبر ونوفمبر ١٩٦٦	السنة
الثامن والتاسع	بانه وصانور ١٦٨٣	الثانية

## صفحة الرعاية

نحب أن نعرف رأيك • أيها القاري العزيز •  
 - ونرحب به ونشره - لكيما نقاض معا موضوع :

## مال الراعي .. ومال الكنيسة

ان المال الذي يصل الى يد الراعي ، كله ملك لله • الناس قد أعطوه للراعي  
 كوكيل لله • تبعه بطريقة ترضى صمايرهم • ونشكرهم ان الذي عدسوه قد  
 وصل الى الله فعلا ••

كثير من الناس يفضلون ان يعطوا عشورهم ونذورهم للفقراء • د قد قال  
 المسيح • كنت حوينا فاطمئتوني • واسطرد • • بما انكم فعلتموه باحد  
 اخوتي هؤلاء الاصغار • فبي قد قسم • ( متى ٢٥ : ٤٠ ) • وهم في ذلك  
 يفضلون ان يعطوا الفقراء شخصا • بأيديهم • لطمئنون ان المال قد وصل اليهم •  
 لان البعض لا يطمئن • للأسف الشديد - ان الراعي سيوصل المال للفقراء •  
 ان قد يعتبره ملكا لنفسه • فقد يصر ان المال عندما يصل اليه شخصا •  
 يكون قد وصل الى الله •• :

فما هو الحل إذن ؟ ••••• من نصير ان العشور والنذور والبكور قد وصلت  
 الى الله ؟ ••••• هل عندما تصل الى ايدي الرعاة • ام عندما تصل الى ايدي  
 الفقراء •••••

- في الواقع ان مال الله يشمل هؤلاء وأولئك وعمرهم •• ما لله تشمل رجال  
 الاكليريوس جميعا • وكل تخدام الكنيسة • والكنيسة ذاتها يكن احتياجاتها من  
 بناء وسجود وزيت وصور وخلافه • وتشمل خنعات الكنيسة كلها • وتشمل  
 الفقراء والمحتاجين ••••• وليس المال خاصا بالراعي وحده •••••

ان الراعى الذى يدرك ان ما يصل الى يده من مال يجب ان يتفق على كل هؤلاء ، هو الذى ياتمه الناس على عشورهم وتلورهم ، ان الذى يعتبر ان كل ما يصل الى يده انما يؤول الى حيبه الخاص ، فان هذا يكون قد سلب الله حقوقه ، ومن يده يطلب الرب حقوق العقراء واحماحاح الكنيسة ، ومثل هذا لا ياتمه الناس على عظامهم التى يمدونها لله . . .

يجب ان تكون هناك خط فاصل واضح بين مال الراعى ومال الكنيسة . ما هو هذا الخط الفاصل ؟ - وكيف نميزه ؟ - فليتمسك اذن فى المسئولية وفوائى الكنيسة :

ينص الباب الخامس من المسئولية على ان الراعى « يسعى ان يشال طعمه وكسائه بقدر الكفاف ، كما يلقى بالحاجة والعاف » ولا يشال من مال بيعة الرب كانه له واس مال ، بل بقدر ، لان الفاعل مستحق اجرته ، ولا يكون ههنا . . .

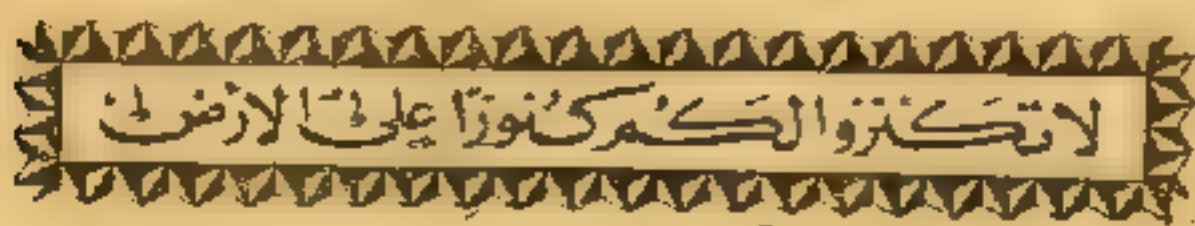
هذا النص يعطى اشارة اخى الى ان ياخذوا من مال الكنيسة كفافهم فقط ، مجرد احماحاحهم بغير اسراف . ولا يصح ان يعتبروا مال البيعة ملكا خاصا لهم . ويسطرده هذا الباب :

« وانعشور ولكور التى تدعى لىكنيسة كوصية الله ، ويهرفوه كرحم الله - كوكلاء صالطين - على الاسام والارامن والمتصاليين ولعرباء وحماحين ، كمن يحاسبهم الله عنه » .

« اما مال الرب فلا يفرطوا فيه ، ولا ناكلوه ونلقوه على انفسكم وحدكم . . . بل تكونون مثل البقرة التى تعمل فى البيدر بغير كمامه ، وتأكل منه ، لكن لا تأكل الكل » . . .

« احصل هذه الصارة فى المسئولية . تأكل منه ، لكن لا تأكل الكل » . تأكل على قدر كفافها ، وسرك الدافى كنه بعيرها لياكل معها . « خادم المديح ، من المديح يأكل » . ولكنه لا يأكل الكل . من المديح يأكل لأسقف ، ومعه يأكل اسكافس ، ومعهما يأكل الشماس والاعسطس والمريل ولعمم . ومع كل اولئك يأكل من المديح ايضا ، العرب والصيف ، واليتيم والارملة ، واعمره واحتاحون .

لا يجوز مطلقا لخادم المديح ، ان يأكل وحده من المديح ، وينترك الباقي ، شركاءه فى الخدمة مهما قلت رتبهم ، وشركاءه فى جسد المسيح . لا يجوز ان يأكل من المديح ، ويترك ويعزى فى حيبه الخاص .





وهكذا سطرط قوانين الكنيسة أن يكون الراعي « جيد التدبير » .  
 « يعرف جيدا من هم الذين في صنفه ، ويدبر ويدفع لكل واحد كما يجب » .  
 وهكذا تقول المسقولية ( الباب ١٥ ) « ... والذي يجمعهم . فرقه على الأخوة  
 الأيتام والأرامل بعدل ... اكسوا المحتاجين وعولوهم ... وبحوا العيد  
 الأسبوريين الربوطين والمأخوذ من علماء الدين وقفوا في حكم لأجل السيد  
 المسيح ... »

ويحذر القوانين من أن يعسر الراعي مال الكنيسة منكأ خاصا له . فنقول  
 القانون ٢٩ من الكتاب الثاني نترسل « وليهم الأسقف بأشياء الكنيسة  
 ويدبرها . كان الله هو الرقيب عليه . ويجب أن لا يأخذ منها ربحا له وحده ،  
 ولا أن يهب ما لله لأبناء جنسه ( لأقاربه ) وأن كانوا فقرا . ولا أن يتجر في  
 الكنيسة بحجة أولئك » .

أماما نوحنا من الأكلروس ياكلون من المدح . أصحاب درجة الأسقفية .  
 ثم القسوس وباقي الخدام .

أما أصحاب درجة الأسقفية . فهم حالبا من الرهبان - الرهبان  
 الأسكهميين - أي أعلى درجة في النسبائك . وهم جميعا قد نذروا الفقر  
 الاختياري . أي لا يملكون شيئا . ولا يستطيعون أن يملكوا .

كل ما يصل إلى أيديهم هو ملك لله . أنهم يأكلون - عذر كفاههم معص -  
 من مال أسقفية . وكل ما يصل إلى أيديهم هو ملك بكنيسة . لذلك نادينا  
 مرارا أنهم لا يربون . ولا يورثون . ولا يملكون شيئا يورث . هم مجرد وكلاء  
 على أموال أبارشياتهم .

الذمتف كراهب نذر الفقر ، ليس له مال خاص يورث .  
 كل ماله ملك لأبارشية . والإبارشية لم تمت حتى توفيت !

أما الكهنة اسرودحون وباقي الخدام . منهم أمراء ، بحق لهم أن يملكوا  
 في حدود روحانية الكاهن . أنهم يأكلون من المدح هم وعائلاتهم ، ويأخذون  
 من الكنيسة حثيثا لهم . أما باقي مال الأسقف فيورثونه على خدام الكنيسة  
 وعلى الفقراء ، في صورة روحانية الاشتراكية المسيحية .

ألا يرى معنى دن أن هذا الموضوع يحتاج إلى كلمة طويلة ...

المنوذة  
 أنفق المصنف المأهولة بالترجمة

# الكرامة

تصدرها الكلية الأمريكية



قال لهم ان يسروا لي العالم اجمع واكون ردا على الجبل لا تملقوا كلامي

Иустреция

العدد العاشر  
ديسمبر ١٩٦٦  
كياهك ١٦٨٣  
السنة الثانية



٢٨١  
١١  
+  
مجمع الآباء والروح القدس الأول  
الكرامة

مجلة شهرية : تصدرها الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

دبر القلينا رومين شارع ريسين بالعباسية بالقاهرة - تلفونه ٨٢٧٩٥٦ - ٨٢٥٩٥٥ - ٨٢٦٨١

السنة الثانية

ديسمبر ١٩٦٦  
كبهك ١٦٨٣

العدد العاشر

# صفحة الرعاية الإشتركية في الكنيسة ..!

صورة رائعة لحياة الشركة الأولى

ان المسيحية هي اول من نادى بالحياة الاشتركية وعاشها . والكنيسة كانت اول مجتمع روحي اشتركي ، وصلت في حياة الشركة المقدسة الى سمو عجيب لم يصل اليه أحد في العالم بعد .

وكانت الاشتركية المسيحية مبنية على دعائتين اساسيتين هما الزهد والمحبة : الزهد من كل القلب في المال والمقتنيات والأملات وكل ما في العالم ، ومحبة الفريب من كل القلب حتى يهبه الانسان كل ما له ويهبه النفس ايضا .

وهكذا قدم لنا سفر أعمال الرسل صورة ناصعة الجمال لحياة الشركة في الكنيسة الأولى فقال : وجميع الذين آمنوا كانوا معا ، وكان عندهم كل شيء مشتركاً . . . لم يكن أحد يقول ان شيئاً من أمواله له ، بل كان عندهم كل شيء مشتركاً . . . ولم يكن فيهم أحد محتاجاً . لأن كل الذين كانوا اصحاب حقول او بيوت كانوا يبيعونها ويأتون بالثمن المبيعات ويضعونها تحت القدماء الرسل فكان يوزع على كل أحد كما يكون له احتياج .



لم يكن في الكنيسة الأولى غنى وفقير ... عن الأغنياء يقول الكتاب : « لم يكن أحد يقول إن شيئاً من أمواله له » - انتفعت من الكنيسة الأولى عبارة « الجيب الخاص » ... ومن جهة الفقراء يقول الكتاب « ولم يكن فيهم أحد محتاجاً » .

ولم يكثر الناس عالا ، وإنما كان كل واحد يأخذ « كما يكون له احتياج » .  
صورة رائعة ، لم يصل إليها أى مجتمع ، ولن يصل ... لأن عظمة هذه الصورة وعمقها كانت فى أن كل ذلك تم عن زهد وعن حب ، ومن عمق القلب ...  
والرسل الذين كانت توضع جميع الأموال عند أقدامهم ، عاشوا فقراء . كانت الأموال عند أقدامهم ، ولكنها لم تكن فى أيديهم ولا فى جيوبهم ، ولا فى خزائهم ... إنما كانت توزع أولاً بأول على من يكون له احتياج - وهكذا قال بطرس « ليس لى فضة ولا ذهب » ( أع ٤ : ٦ ) . وقال بولس « كفقراء ونحن نفنى كثيرين » كان لاشئ لنا ونحن نملك كل شئ » ( ٢ كو ٦ : ١٠ ) ... لقد تشبهوا بربهم الذى من أجلنا افتقر وهو الغنى .

### هل تحيا الكنيسة حالياً حياة الشركة المقدسة ؟

هل اشتراكية العصر الرسولى موجودة الآن فى الكنيسة ؟ هل توجد فى مجتمعنا المسيحى ؟ وهل توجد فى محيط الكليروس ؟

أنى أسأل . وقد يبقى السؤال بلا جواب ، أو له جواب ، ولكنى أشهد من تسجيله . على النى سأضع اسئلة تفصيلية توضح الإجابة :

توجد ايبارشيات غنية ، وتوجد ايبارشيات فقيرة . كما توجد أديرة غنية وأديرة فقيرة . فهل تنال الفقيرة مساعدة من الغنية للقيام برعايتها . أم أن الشعور الاقلىمى ينسى الصالح العام ؟!

نفس الكلام قد يقال عن المدينة والقرية : توجد كنائس فى المدن تأتىها إيرادات ضخمة ، بينما هناك كنائس فى القرى تحتاج الى الزم الضروريات فلا تجد لها .  
فهل يمكن أن تنفق كنيسة المدينة على احتياجات كنيسة القرية ؟ أم تبقى الكنيسة الغنية راقلة فى غناها ، تزركش فى كل يوم مبانيتها وتستكمل زينتها وبهاؤها ، غير عابئة باحتياجات الرعاية فى القرية ؟!

وهنا نسأل : ما هو عمل الأسقف اذاً ؟ اليس هو المشرف والمدير لكل ؟ ينبغي على كل أسقف أن يعرف جيداً أن فى ايبارشيتة نوعين من الكنائس : كنائس تأتى بإيراد ضخم ، وكنائس تحتاج الى أن ينفق عليها . ومن واجبه هو أن يأخذ من هذه ويعطى تلك ، ويحفظ الميزان الاقتصادى معتدلاً بين الاثنين .  
كأن لكليتهما ... ذاكرة أننا جميعاً « أعضاء فى جسد واحد » .



على اننا نجد الفارق واسعا بين حالة كاهن وآخر : هناك كهنة لا يجدون القوت الضروري وكهنة يعيشون في ترف ويقتنون الكماليات ولهم املاك ومؤسسات !! هناك كاهن في كنيسة ياتيه منها اكثر من المئة جنيه شهريا ، وكاهن آخر لا يحصل الا على قروش معدودة من كنيسته !! فمن هو مقيم العدل بين الاثنين ؟ اليس هو الأسقف وكيل الله ؟ فماذا فعل الأسقف ؟

اقول في ألم وفي خجل ، وليتنى أستطيع ان أمحو هذا الذي اقوله فلا يصل الى عيني القارىء . . . . . اقول ان الأسقف أحيانا يستبقى الحالة كما هي ، فلا يصلح حال الكنيسة المعنوية بل اكثر من هذا قد يستغلها كمكان للاذلال ، ينقل اليها الكاهن الذي يغضب عليه . وتتحول الكنيسة من مجال للرعاية الى مجال للاذلال والتشريد يشعر فيه الكاهن انه ابعد عن رزقه كما ابعد عن وعيته !!

مشكلة مالية خطيرة اخرى ، وهي ماذا يكون مصير زوجة الكاهن وأولاده ان تنجح وتركهم بلا عائل ؟ هل وضعت الكنيسة نظاما ماليا لرعاية هؤلاء ؟ انها لم تضع . ولذلك وقع بعض الكهنة في قلق على مصير اولادهم فاحلوا يخبزون المال او يبنون البيوت او يلجأون الى طرق اخرى لتأمين مستقبل اولادهم !! كما ان خدمة الكهنوت أصبحت لبعض هذه الأسباب ولغيرها مصدر قلق ، يخاف الكثيرون من الاقبال عليها او تخاف زوجاتهم !! . . . . .

ان كنا نقول هذا عن الكهنة ، فان ما نقوله عن خدمة القيم والمرقل ( العريف ) امر مؤلم يطول شرحه . . . . .

ان الأسقف في الكنيسة هو أب للجميع ، للكهنة وكل الأكليروس والشعب . كلهم اولاده ، يجب ان يسأل عنهم ، ويطمئن على معيشتهم .

اننا في كثير من الأحيان او في كلها ، ننظر نظرة فردية . . . كل ايباشية عندنا ، وكل دير ، وكل مدينة ، وكل قرية ، وكل كنيسة ، عبارة عن وحدة مستقلة قائمة بذاتها في مالياتها ، لا علاقة لها بغيرها ، لا في الأخذ ولا في الاعطاء !! فأين المشاركة الأخوية ، وأين التعاطف ، وأين حياة الشركة المقدسة ؟ لماذا لا يوجد وضع عام يرتب الأمور ، بدلا من هذه المعيشة الفردية ، كأننا لسنا جسدا واحدا ان قالم فيه عضو تقالم بقية الأعضاء ؟

اننى أسأل أخيرا : ما هو النظام المالي في كنيستنا ؟ وان كان لا يوجد حاليا نظام مالي ، فمتى يوجد ؟ انى أسأل . . . . .

منه  
أسقف العصر الحديث والتربية الكنسية